

يكونوا خيراً منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن) ولوعلمت الحقيقة لوجدت أنها هي موضع السخرية .  
وان كانت فتاة في منزل أبيها نبت تعلم تدبيره ظهرياً . وجعلت هما اقتناء الحلي والحلل فاذا ما صارت محتاجة اليه تعبت كثيراً وأتعبت أهلها واضطرت الى من يرشدها في أعمالها . فأصبح لك أيتها السيدة والنصح أغلى ما يباع ويوهب أن تتخذى الحشمة شعاراً . والا تظهري من زينتك الا ما ظهر منها بحكم الطبيعة لقوله تعالى ( ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ) وأن تعرفي أن عليك واجباً مقدساً يجب أن تحسني أداءه وهو تدبير بيتك وتربية اولادك . فأنت الواضعة لأساس مجد الأمة أو ارتفاعها .  
تفيدة ابراهيم

## الطلاق في الإسلام

(١) معناه واسراره وصنوره

(٢) اسبابه ودواعيه

(٣) فوائده اصلاً ومضاره

كانت المرأة في غابر الأجيال متاع الرجال - وسلعتهم (تجارتهم) في كثير من الأحوال - تشوهها أيدي العسفت - ويشتهي إيادتها ضمير العنف - ومن تتبع التواريخ؛ وعلم ما كان يلحقها من الامتهان تقطع حسرة مما اعتورها في ميدان الامتحان

فأنت الشريعة الأحمدية السمحاء . مبيدة لحجاب الذل والهوان .  
 مطلقه لقيد الأسر - ساجحة بأهلها في بحار الحرية - سائحة لذويها بالتزام  
 قيود الانسانية - ففرض سبحانه فيها ما فرض وبين رسوله الكريم  
 صلى الله عليه وسلم ما بين - ولم يترك صغيراً أو خطيراً الا أوضحا .  
 فالطلاق في الاسلام أحد ما جوزه الشريعة المطهرة الغراء - ففيه  
 من الاسرار النفيسة ما لا يقف عليه الا كل عارف صديق . وما لا ينكره  
 الا كل ممارق ( منافق ) زنديق ( جاحد ) - على ان الطلاق بأحد النواميس  
 الصحيحة - وارتضته العقول الذكية النصيحة - فالطلاق في أصل التشريع  
 موضوع لأطلاق القيود الارتباطية والاجتماعية والحوية التي بين  
 الزوجين لأسباب صحيحة شرعية - وهو في اللغة معناه حل القيد وفك  
 الأسر - وهو مأخوذ من قولهم ناقة طالقة ( محلول قيدها ) اذا كانت  
 مرسلة بلا قيد -

ولما كان الطلاق حلالاً « اعنى جائزاً » وكان الله تعالى يبنضه كما قال  
 رسوله صلعم أما معناه ( ابيض حلال عند الله نباح الطلاق ) قيده الشرع  
 الحمدي وحصره في نوعين . صريح . وكنايه . وعلق صحته في الكناية  
 على النية - كما حتمه في الصريح ولو لم ينو المطلق في الحديث ( ثلاث  
 هزلهن جد . عدمهين الطلاق ) . وهذا التحميم وذلك التعليق معناه حرص  
 الشريعة على رعاية الأعمال والطلاق على صور متعددة منها :-

١ « أن تطلب المرأة من زوجها طلاقها اما لمجرد تهيج نفساني وفتي  
 فوجب على الرجل ازمته بالملاطفة وهو من السهل لرفقة مزاجها وسرعة  
 تأثرها - واما لعارض بليغ كفقير أو مرض شنيع لا يستطيع للمرأة مهمما البقاء

على الرضا بحال زوجها وفي هذا الحال يتعين على الرجل أن يطاوعها بأحداث الطلاق حتى لا يكرهها في المقام على حال الضنك والاشمئزاز وحتى لا يؤدي رفضه الطلاق إلى كراهة في العشرة أو خيانة فيها فيخرج انفعاله هذا عن شرف الغاية المقصودة من الزواج - ومن ثم حتم الشرع الشريف على الزوج وأباح للقاضي التفريق بينهما شأن الحرية والعدالة والمدنية العالية .

وأما مجرد كراهة قلبية . فبعد معالجة الزوج لها بأنواع العلاجات واليأس من شفائها . يتعين ويجب عليه طلاقها اذ هو آخر العلاجات في تلك الحال - فربما ترجع إلى رشدها فتؤوب إليه رغبة فيه - وإذا لم يطلقها بقيت معه منغصة الحياة مقطوعة النفع له مادياً وأديماً . وربما ولدت منه عدواً لها يحكم الكراهة في أحد الاصلين -

وإمّا الكراهة مبدلة . رغبت سواه « وفي هذه الحال يجب عليه طلاقه وإطلاق سراحها عملاً بواجب الروعة والكياسة  
وأما لأن تبين لها عدم أهليته لها في الشرف والعلم دون المال - ومتى كان الأمر كذلك لا يصح أن يكون القائد خسيساً أعمى والمقود شريفاً بصيراً !! والاعرض نفسه إلى الأزدراء والذل والهوان - فالطلاق في هذه الحال لازم من طريق الاحترام الشخصي وجعل البذر مطابقاً لجودة الأرض .

ومنها أن يرى الرجل زوجته متباينة ( مغايرة ) معه في الأخلاق والاحوال ثم يعالجها فلا يستقيم لها الحال أو يعالج نفسه بالتصبر فلا يصبر على مضاضة الاختلاف فقد يطلقها وهو بذلك يبقى عيشته حرة هادئة

هنية لا يشوبها كدر ولا نكد . وإلا كان كالتقايض على الجمر - ومنها أن يرى الرجل امرأته في مرض شنيع معد لا تبرأ منه . ومنها ان يغيب الرجل عن أهله مدة طويلة بجبس أو سفر فالتقاضي التفريق بينهما والانصاف ومنها إذا توتر (اشتد) النزاع بينهما وسعى الحكمان من أهليهما بأخلاص في إزالته ولم يوفق الله بينهما فلا مناص من الطلاق - انما قلنا بأخلاص لان العادة جرت أن على كلا الزوجين يسلم قياد نفسه لحكمه - فاذا كان الحكم مراثيا أو مائتقا أو خائفا كانت مصلحة صاحبه عرضة للضياع ومنها ان يتبين له بعد العقد عدم اهليتها له في الشرف والعلم وللطلاق اسباب اخرى تكاد لاتقع تحت حصر وهي محصورة في امر واحد اجمالا . هو خروج المرأة عن المعنى التي خلقت لأجله . ولا يغرب عن الاذهان ان حواء ما وجدت إلا لتكون شريكة لآدم في الحياة تشاطره الأفرح والاحزان وتشاركه السعادة والشقاء فهي امينة ماله وخزائنه سره وحظيرة (قاعة) أنسه - تمثله إذا غاب وتواسيه إذا آب

أما حصول الطلاق على غير هذه الابطناءات فامر يضر بالأسرة ويحجر عليها من التفريق والتخريب ما يهدم بنيانها ويشتت اتحادها فامثل فاعلى ذلك إلا كمن ارتكز على جدار داره يقطع فيه بالمعول (الفأس) فلا يلبث أن ينهار عليه الجدار فيصبح دفين التراب خليف الخراب

لكن الطلاق من حيث هو فرجة المكروب ونفثة المغلوب ؛ وتفريج الزامق ؛ ومبرأة الاستعباد ؛ وشاهد الحرية وتوطئة القلب على ترك العزيز إن حاول الاضرار وتجديد الآمال النفسية دون الاسترسال ولم يجعله الله خاصا بالرجال بل اباح للمرأة امتلاك العصمة حتى تكون

مطلقة الحرية مع زوجها فتطلق نفسها كما شاءت وهذا دليل على ان الله كما  
 وهب الرجل الحريه وهبها المرأة أيضاً زينب ابراهيم

## واجب المرأة نحو نفسها

.....

قيام الام بمفروض تربية ابنائها لا ينبغي ان يلهيها عن الغاية بذاتها إذ  
 المبالغة في الاستسلام لاداء هذا المفروض تجر الضرر البالغ اليها وذلك  
 ان بعض الامهات يربن ان لا واجب بعد واجب تربية الاطفال وان  
 لاعناية بعد العناية بشؤونهم فاذا كن جميلات صحيحات البنية اهملن  
 انفسهن اهمالا تزول بسببه بهجة جمالهن وتسقم اجسامهن ومنهن من  
 يباليغن في ذلك حتى اذا حانت ساعة الطعام وكان الزوج او الابن غائبا لا يتناولن  
 طعاماً زعماً منهن انهن لا يستطعن تناوله من غيرهما او يكتفين بفضلات  
 من الطعام السابق لا تكفي لتغذية جسم انهنك التعب والضنا تاركة الشهي  
 من الطعام ليتناوله الزوج او الابناء عند حضورهم ثم ما يلبثن ان يزاولن  
 عملاً آخر من الاعمال القاسية .

« هذا التفاني في الاخلاص ممدوح وتستحق عليه صاحبته جزيل  
 الشكر والتناء » . ولكن يجدر بها التنبيه الى ان اهمال الذات يذهب  
 بجمالها ورونقها وربما يحا من صحيفة قلب الرجل ذلك الحب الطاهر الذي  
 هو عماد العائلات وقوامها .

ان احب الاشياء للمرأة ان تحرص على قلب الرجل صوتا لهنائها